دور مدرسي اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الاعدادية من وجهة نظرهم

المدرس الدكتور
زيد عباس جبر
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف
j200ds1991@gmail.com

The Role of Arabic Language Teachers in Promoting Cultural Identity among Middle School Students from Their Perspectives

Lecturer Dr.
Zaid Abbas Jabr
General Directorate of Education in Najaf Governorate

الملخص:-

هدف البحث الحالي إلى تعرّف دور مدرسي اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في ظل مخاطر العولمة من وجهة نظرهم.

ولتحقيق مرمى البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث (180) مدرسا من مدرسي مادة اللغة العربية في المرحلة الاعدادية في محافظة النجف الأشرف أختيروا بنحوٍ عشوائي.

أما أداة البحث كانت استبانة أعدها الباحث على وفق محاور الهوية الثقافية الاربعة وهي محور اللغة، ومحور الدين، ومحور التاريخ، ومحور العادات والتقاليد، وبعد معالجة البيانات احصائيا توصلت الدراسة إلى أن لمدرسي اللغة العربية دور كبير في الحفاظ على الهوية الثقافية للطلبة. وجاء ترتيب المحاور وفق متوسطها الحسابي كما يلي، في المرتبة الأولى محور الحفاظ على الهوية الدينية وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٨)، وجاء في المرتبة الثانية محور الحفاظ على اللغة (٣.٩٢) وبدرجة مرتفعة، ثم محور التاريخ بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٨)، وحل في المرتبة الاخيرة محور القيم والعادات بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤).

وفي ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث أن لمدرسي اللغة العربية دور كبير في تعزيز الهوية الثقافية للطلاب، واوصى الباحث بتوصيات عدة منها إقامة دورات لتعريف المدرسين بمحاور الهوية الثقافية، وخلصت الدراسة بمقترحات عدة منها: إجراء دراسة وصفية مماثلة لمعرفة دور المناهج الدراسية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب.

الكلمات المفتاحية: دور، مدرسي اللغة العربية، الهوية الثقافية.

Abstract:-

The current research aimed to identify the role of Arabic language teachers in strengthening the cultural identity of middle school students in light of the risks of globalization, from their perspectives.

To achieve the research objective, the researcher adopted a descriptive approach. The research sample consisted of (180) Arabic language teachers at the middle school level in Najaf Governorate, who were randomly selected.

The research tool was a questionnaire prepared by the researcher based on the four axes of cultural identity: language, religion, history, and customs and traditions. After statistically processing the data, the study concluded that Arabic language teachers play a significant role in preserving students' cultural identity. The axes were ranked according to their arithmetic mean as follows: Preserving Religious Identity ranked first, with an arithmetic mean of 4.18. Preserving Language ranked second, with a high score of 3.92. Then came History, with an arithmetic mean of 3.78. Finally, Values and Customs ranked last, with an arithmetic mean of 3.64. In light of the research results, the researcher concluded that Arabic language teachers play a significant role in strengthening students' cultural identity. He made several recommendations, including holding courses to familiarize teachers with the themes of cultural identity. The study concluded with several proposals, including conducting a similar descriptive study to determine the role of curricula in preserving students' cultural identity.

Keywords: role, Arabic language teachers, cultural identity.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

١- مشكلة البحث:

يعد تأصيل الهوية الثقافية من أهم سبل تشكيل الشخصية القومية، وللتربية دور خطير في تأكيد تلك الهوية من خلال محاربة الخلل الثقافي الذي من شأنه إضعاف تلك الهوية، وقد زاد دور التربية بظهور بعض المتغيرات التي أثرت علي الهوية مثل تنامي تأثير اللغات العالمية مقابل اللغة المحلية بالإضافة لبعض المتغيرات الأخرى ذات التأثير المباشر علي الهوية الثقافية، وخاصة في ظل تراجع دور المؤسسات التربوية التقليدية (كالأسرة والمدرسة) (رمضان، ٢٠١٥: ١٦٦)

فالتغيرات السريعة التي حدثت في شتى المجالات والتي عجز الإنسان بصفة عامة عن مواجهتها والتكيف معها، وخاصة المجتمعات العربية لما عايشته من تحولات سريعة هزت الإنسان العربي، فكان لهذه التحولات أثرها على التوجهات القيمية للأفراد، حيث تشوهت قيم الذات في المجتمعات العربية وسادت القيم المالية وإعلاء المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، والنفاق الاجتماعي والسلبية واللامبالاة، والتخلي عن القيم الاجتماعية واستبدالها بقيم أخرى، مع ضعف في الموجهات السلوكية والفكرية وجميعها تفصح عن ضعف في الهوية نتيجة للتأثير في المنظومة القيمية للمجتمعات العربية، كل هذه التغيرات ناتجة عن التبعية للخارج وليس التنمية المستقلة، وعلى الانبهار الحضاري بالغرب (الشرقاوي، ١٩٩٩: ١٣٢).

وفي ظل المخاطر التي تشكلها التغيرات المعاصرة تبرز الحاجة إلى تفعيل دور المدرسة في تعزيز الهوية الثقافية، وممارسة مدرسي المرحلة الاعدادية دورا فاعلا في تأصيل الهوية الثقافية. وبذلك تكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما دور مدرسي اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الاعدادية من وجهة نظرهم؟

٢- أهمية البحث:

يدل مفهوم الهوية على مجموعة من الخصائص يفترض انها اساسية عن فرد من الافراد رغم التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليه، وهذه الخصائص هي التي تجعل فردا هو هو، متمثلاً مع ذاته، بحيث يمكن التعرف عليه من خلاله، وتميزه عن غيره وبمعنى آخر هي انتماء شخص ما إلى جماعة بشرية تعيش في فضاء جغرافي محدد، ولها تراث ثقافي متميز، يشكل تاريخا مشتركا ولغة وعادات وتقاليد وتطلعات مستقبلية مشتركة وهي نتاج تفاعل بين البشر ومركب من الظروف التاريخية والبيئية الثابتة على مدى زمني معقول، وتعد الهوية مؤشرا على انتماء الانسان إلى وطن ومجتمع وهي وسيلة تمايز يدرك من خلالها بأنه يختلف عن الاخرين من حيث الرسم والجنس والتركيب الجيني والبناء الفكري والثقافي (القريشي وسالم، ٢٠٢٥: ١٥٤).

ولكي تؤدي المدرسة دورها في تعزيز قيم الهوية الثقافية والانتماء الوطني، ينبغي الانتقال بالأهداف المتعلقة بها من مستوى الخطاب أو الشعار إلى مستوى التطبيق العملي، كما ينبغي إدماجها في المناهج الدراسية، وفق رؤية تربوية مؤصلة، تتجاوز تدريسها بشكل مباشر لتجعلها جزءا متجذرا من ثقافة المدرسة ومناخها العام، وذلك عن طريق الاهتمام بالنوادي والأنشطة المدرسية، وتنشيط مختلف آليات التواصل الاجتماعي ووسائله، بغية تعزيز التفاعل مع أعضاء جمعيات الآباء والمعلمين، والعمل على تخليص المؤسسة التربوية من الاضطراب في القيم والسلوكيات والعلاقات، نتيجة غياب منظومة ثقافية متكاملة تعمل بوصفها إطارا مرجعيا إرشاديا للمعلمين (المركز العربي، ٢٠٢٤: ٧٤).

إن البحث في دور مدرسي اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية يعد واحدا من أهم الأدوات العلمية، التي يمكن ان تساهم في تعزيز الهوية الثقافية لطالب المرحلة الاعدادية، واكسابه ادوات مواجهة اخطار العولمة التي أصبحت واقعا وجوديا يؤثر في المجتمع تأثيرا مباشرا، إذ تلعب المؤسسة التعليمية دورا بارزا في الحفاظ على الهوية الثقافية على وجه الخصوص، لمواجهة زحف طوفان العولمة، الذي تحاول إعادة تشكيل الهويات الاجتماعية للمجتمعات، باتجاه تحقيق اندماجها في المجتمع العالمي مجتمع القرية الكونية، كما أن العلاقة بين الهوية الثقافية والعولمة، تساعدنا في تفهم أهم السبل التي تعيننا على تحقيق الأهداف

الاجتماعية العامة، المتمثلة في الحفاظ على الخصوصية المجتمعية، والتماسك الاجتماعي المجتمع ينعم أفراده بالشعور بالانتماء، ويجنبهم التفكك الاجتماعي والاختراق الثقافي للعولمة. (الكراتي، ٢٠١٨: ١٤٣)

وتعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظرا لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة. وبسبب هذه التغيرات تظهر مجموعة من المتاعب الانفعالية والاجتماعية من خلال الانتقال السريع من الطفولة إلى المراهقة لكلا الجنسين، لذا نالت مرحلة المراهقة اهتمام عدد من علماء النفس والباحثين وقد اختلفت وجهات نظرهم، فقد عدها بعضهم بأنها ولادة جديدة للفرد، واعتقد فرويد وهول وسوليفان بأنها حقبة عاصفة ومرهقة فيما وصفها ستانلي هول بأنها مرحلة تكتنفها الأزمات النفسية ويسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (الوحيدي، ٢٠١٢: ١٣٤)

إن فترة المراهقة تتأثر في تكيفها بعدد من الاعتبارات من ضمنها الاعتبارات الثقافية، كالثقافة المحيطة وثقافة المجموعات التي يدور المراهق في فلكها بما يميزها من قيم وضوابط وضغوط اجتماعية، ومن هذا الوعاء الثقافي المتنوع يمر المراهق بأزمة هوية ثقافية ناتجة عن التضارب فيما بين الثقافات التي صاحبت عصر العولمة (العمري، ٢٠١١: ٤٥)، اجمالًا يمكن ايجاز أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١- تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في تناولها موضوع الهوية الثقافية، إذ تعد الهوية الثقافية من أهم أسس البناء الشامل والمتكامل للفرد والمجتمع.

٢- الكشف عن دور مدرسي المرحلة الاعدادية والعوامل المؤثرة في الحفاظ على الهوية الثقافية كونها أحد أهم وسائل التنشئة الاجتماعية، ومواجهة مظاهر الخلل الثَّقافي الذي يؤدي إلى إضعاف مكونات هذه الهوية خاصة في ظل التغيرات والمستجدات العالمية.

٣- الأهمية العمرية لطلاب المرحلة الاعدادية: غرس القيم والعادات المرتبطة بالهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الاعدادية لحساسية تلك المرحلة، وما تتطلبه من حرص ومتابعة في ظل المتغيرات المتسارعة.

٣- هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى: تعرّف دور مدرسي اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الاعدادية في ظل العولمة.

٤- حدود البحث: (Limits of research):

يتحدد البحث الحالي بالآتي:-

أ- مدرسو اللغة العربية في المدارس الاعدادية في محافظة النجف الأشرف.

ب- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥.

ت- ابعاد الهوية الثقافية والتي تمثلت ب: (اللغة، الدين، التاريخ، التراث الأخلاقي والقيمي)

٥- تحديد المصطلحات:(Determine Terms)

أ. دور:

- (لغة): دور: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودوور واسْتَدَارَ وأَدَرْتُه أَنا ودورتُه وأَدَارَه غيره و دور به ودرت به وأَدَرْتَ اسْتَدَرْتُ، وَدَاوَرَه مداورة ودواراً: دار معه" (ابن منظور، م٤، مادة دور، د، ت: ٢٩٤).
- اصطلاحا: عرفته (عسيري، ٢٠٢٣) بأنه: المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية (عسيري، ٢٠٢٣: ٥).

ب- : الهوية:

- لغةً: جاء في لسان العرب: الهوية: "حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره. ويقال: الهوية الشخصية الصفات التي تكون ذات الإنسان وتميز شخصه كاسمه، وصفاته، وملامحه، وانتمائه" (ابن منظور، د.ت. ج٥، مادة: م. هـ.ر: ١٨٥)
- اصطلاحًا: عرفها كل من:
- عيد (٢٠٠١) بأنها: (الهوية: مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلي كيفية إدراك شعب ما

لذاته وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة، مرتبطة تاريخيا بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع". (عيد، ٢٠٠١: ١١٠)

- الدواي (٢٠١٣) بأنها: "الصورة مثالية تكونها جماعة بشرية معينة عن نفسها، مقارنة بجماعات أخرى. وهذه الصورة هي السبيل إلى تعريف الذات من خلال تأكيد ما يميزها من ذوات أخرى. وهي حاجة نفسية واجتماعية ضرورية لا غنى عنها بالنسبة إلى أي إنسان يعيش في هذا العالم" (الدواي، ٢٠١٣: ١٤٣)
- القريشي وسالم (٢٠٢٥) بأنها: "عددٍ من التراكمات الثقافية والمعرفية، سواء كانت تلك المعارف تأتي انطلاقاً من تقاليد وعادات في العائلة والمجتمع المحيط به، عاشها الفرد منذ لحظة ميلاده فكانت الأساس في تكوينه طيلة أيام حياته " (القريشي والعزاوي، ٢٠٢٥: ١٧٦)

ويعرفها الباحث نظريا بانها:

مجموعة الخصائص الثقافية التي تميز جماعة بشرية عن غيرها، وتمنح أفرادها الإحساس بالانتماء والتميز وتشمل اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد، والقيم والرموز، والتاريخ المشترك، والمعارف، والفنون."

التعريف الإجرائي للهوية الثقافية:

مجموعة من المؤشرات السلوكية والقيمية والمعرفية مثل: التمسك بالعادات والتقاليد، استعمال اللغة الأم في التواصل، المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدينية، والاعتزاز بالرموز الوطنية والتراثية التي يجيب عنها مدرسي اللغة العربية من طريق استبانة تعرض عليهم.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

١. مفهوم الهوية الثقافية:

لقد شاعت فكرة الهوية منذ القدم لدى المجتمعات نتيجة لإختلاف ما أنتجته من فكر، وطورته من أدوات، وشرعته من قوانين ومبادىء لإدارة أمورها، إلا أن مفهوم الهوية يعد من المفاهيم الحديثة التي ظهرت عقب الثورة الفرنسية وإرتبط نشأته بنظريات علم الإجتماع التي ربطت الهوية بالإنتماء للجماعة (الرعياني،٢٠١٧:٢)، ومن خلال قراءة بعض الادبيات المتعلقة بالهوية، تبين أنه لا يوجد تعريف محدد لمفهوم الهوية، وذلك بسبب تعدد المدارس الفكرية التي تناولته، بالإضافة إلى سعته وشموليته، حيث تشارك في تكوينه متغيرات متعددة، وخاصة المتغيرات الإجتماعية التي تطرأ وتؤثر في الفكر، وعلى الرغم من أن لمفهوم الهوية دلالته اللغوية، واستخداماته الفلسفية والإجتماعية والنفسية والثقافية، إلا أن معظم المجالات التي تناولته تكاد تتفق في تبنى مفهوم متقارب للهوية عند تعريفه، وهو أنها تعنى الخصوصية والتميز عن الغير، حيث تمثل الهوية الخصوصية التى تميز جماعة بشرية عن غيرها كالعيش المشترك، العقيدة، اللغة، التاريخ، والمصير المشترك.(محمد، ٢٠١٩: ١٢٧).

وتعد الثقافة من أكثر العناصر إلتصاقا بالهوية لأنها المجسد الفعلى لمختلف العناصر المكونة لها عبر الفعل التاريخي وإن بدت مستقلة، وبالتالى تكاد الثقافة تكون مرادفة للهوية، لذا لا يمكن تناول مفهوم الهوية في معزل عن البعد الثقافي، وهو ما يطلق عليه مصلح الهوية الثقافية" (عيد، ٢٠٠١: ١٢٠)

تعددت وتنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الهوية الثقافية، وشهد العقد الأخير من القرن العشرين، والسنوات الأولى من القرن الحالي، تزايد الاهتمام بمفهوم الهوية الثقافية من جانب الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية. فالهوية الثقافية – مثلها مثل الحياة – لا يمكن معرفتها عن طريق اختزالها إلى عناصر ومكونات محددة، أو تجريدها إلى أفكار ومقولات ثابتة، فهي ليست كياناً ثابتاً مطلقا يقبع داخل الأفراد، بل عملية صراع وتلاحم وتفاعل بين القديم والجديد، بين الموروث والمستورد، وبين المستقر المألوف والغريب المقلق، عملية دائمة مستمرة تعاش كل لحظة، تدرك حدسياً في لحظات عابرة، تومض كالبرق في تيار الممارسات الحياتية، التي تجسدها فى تجليات متوالية (نهاد صليحة، ٢٠٠٠: ٣٩).

٢- ملامح الهوية الثقافية:

أ- الهوية الثقافية ليست كياناً ثابتاً مطلقاً، بل هي ديناميكية داخلية تتمثل في نمط الحياة السائدة في المجتمع، والمرتبط بالطابع الشخصي للفرد بما يحمله من لغة وعادات وتقاليد وقيم خاصة بهذا المجتمع.

ب- الهوية الثقافية تمثل سمات وخصائص تتميز بها الشعوب عن بعضها البعض، وترتبط هذه السمات بالسلوكيات العامة، وأنماط العلاقات السائدة بينهم.

ج- تعمل الهوية الثقافية على إظهار المشترك بين الأمة من حيث القيم والعادات والسلوك.

ترتكز الهوية الثقافية على العديد من العناصر منها: اللغة، الدين، العادات التقاليد..... إلخ (يوسف، ٢٠١٣: ٣٥)

د- موجودة في الضمير الجمعي لهذه الأمة.

هـ -مرجعية التعامل والتماسك والتفاهم ومحور الارتكاز التي حولها تتجمع قيم الأمة، وأهدافها، وطموحاتها، وخصائصها، ومقوماتها.

و- متعددة وليست واحدة، فهي متعددة بفعل ما يطرأ عليها من تغير على مر الزمان، ومتعددة بتعدد المجتمعات واختلاف القوى والعوامل الجغرافية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

ز- تثير في بعض الأحيان إشكاليات عديدة تتعلق بالتحيز أو انتقاء مقومات ثقافية لطائفة ما، واستبعاد مقومات أخرى؛ مما قد يثير الحساسيات العرقية أو الطائفية، كما أنها ليست دائما مدعاة للفخر، فالألمان احتقروا هويتهم خلال الحرب العالمية الثانية أو الحرب النازية.

ح- مكتسبة تصنعها تاريخ الامة وثقافتها.

ط- تميل إلى الاستقرار والثبات النسبيين وفي المقابل فهي قابلة للتطور بفعل التفاعل مع الهويات الأخرى. (شعبان، ٢٠٢٤: ٤٣)

٣- مقومات الهوية الثقافية:

على الرغم من إختلاف الآراء ووجهات النظر حول مقومات الهوية الثقافية، إلا أن تلك الآراء تشير فى مجملها إلى أن أهم تلك المقومات تتمثل فيما يلي:

أ- الدين:

إن الدين هو الذي يحدد للأمة فلسفتها في الحياة وغاية وجودها، لما له من تأثير هام وأساسي في تعميق الهوية الثقافية وإبرازها، وله دور أيضا في توجيه أفراد المجتمع لشموله جوانب الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والإقتصادية وغيرها من جوانب الحياة، كما حدد إطارا عاما يشمل معظم الحياة المادية والاجتماعية والثقافية، لتكون مصدرا لهويتهم الثقافية، وقد رسخ الدين الهوية الثقافية وأبرزها عن طريق تنظيم عددا من العلاقات الإجتماعية كالتكافل، والتعاون والإحسان، والتركيز على المثل الاخلاقية الإيجابية ونبذ السلبية منها، والتي تعمل على تقوية المجتمع، وتوجيهه نحو الصلاح والإستقرار. (سويلم، ٢٠١٧: ٣٢)

ب- اللغة العربية:

تعد اللغة أهم أداة لنقل ثقافة الأمة إلى أبنائها، لذا حرصت كل الأمم على أن يتم التعليم فيها بلغتها القومية وذلك لأن اللغة هي ذاكرة الأمة التي تختزن فيها تراثها ومفاهيمها وقيمها، وهي أداة التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، وإذا كانت اللغة هي الأداة الرئيسة للثقافة والإتصال الإنساني، فإن فقدانها فقدان للثقافة، وفقدان الثقافة يؤدى لفقدان الهوية، وبذلك فإن اللغة جزء من نسيج الهوية، ولا قوام للهوية بدونها، لأنه بدون اللغة القومية لا يبقى لأي أمة قوام يميزها عن سائر الامم الأخرى؛ لذلك لابد من التأكيد على أهمية أن تكون اللغة العربية هي لغة التعليم في مؤسساتنا التعليمية، وذلك لما تقوم به اللغة العربية وتحققه من أمور، فهي تؤصل الهوية القومية والإنتماء وتحمى الخصوصية الثقافية، وتعزز من التماسك الاجتماعي والتطبيع الإجتماعي بين أفراد المجتمع (محمد، ٢٠١٩: ١٣٦).

ج - التاريخ الوطني:

يستند مفهوم الهوية الثقافية على الإرث التاريخي والحضاري، وبالتالي فإن فهم سياقات الأحداث والعوامل التاريخية التي أثرت على المجتمعات يمكن أن يؤدي إلى فهم أعمق للهوية الثقافية. يُعتبر فهم العوامل التاريخية المؤثرة في الهوية الإسلامية خاصة مناسباً في ظل التعقيدات الحالية والتحديات التي تواجه المسلمين في العالم المعاصر يدفعنا الفهم الصحيح والعميق للعوامل التاريخية إلى إدراك أن الهوية الإسلامية متجذرة بشكل عميق في سياقات تاريخية متعددة ومتشابكة، وهو ما يبرز أهمية تكامل العوامل التاريخية في تشكيل وفهم الهوية الثقافية الإسلامية.(القروي، ٢٠٢٤: ٣٢)

د- التربية الأخلاقية:

تتمثل في القيم والمعتقدات الراسخة التي يتمسك بها الفرد أو الجماعة كمعيار يحكم سلوك الفرد، ويحدد له الإطار الذي يسير عليه في تعامله تجاه نفسه والآخرين، وتعتبر العادات والتقاليد السائدة في المجتمع جزءا أصيل في تشكيل التربية الأخلاقية والهوية الثقافية للفرد. (رمضان، ٢٠١٥: ١١)

١- مصادر تشكيل الهوية الثقافية:

١- الاسرة: تعد الأسرة هي المؤسسة الطبيعية الأولى، والمرجعية الأخلاقية التي يتلقى فيها الفرد مفردات ثقافته وهويته، كما أنها المعنية بتدريبه على مهارات اللغة وتفكيره وتلقنه القيم الدينية والأخلاقية التي تعتنقها فمنها يكتسب موروثه الثقافي ووعيه (زاهر، ٢٠١٧: ٢٩)، وتقوم الأسرة بدعم وتنمية الهوية الثقافية لابنائها من خلال نقل القيم والعادات السائدة والأعراف وطرق الإحتفالات الخاصة بالهوية الثقافية إلى الأبناء، مع إتباع الأساليب الوالدية السوية، وتحرير المناخ الأسرى من الإزدواجية الثقافية وما تحمله من عادات وتقاليد وقيم إلى أبنائها. (علي، ٢٠١١، ص ١٦٣)

٢- المدرسة: تأتي المدرسة على راس الوسائط التربوية بوصفها نظام إجتماعي أنشأه المجتمع لبناء شخصيات أبنائه بصورة تمكنهم من تحقيق غاياته، كما تعد المدرسة من المؤسسات التي أقامها المجتمع للحفاظ على ثقافته ونقل عناصرها من جيل إلى جيل؛ لذا تلعب المدرسة دورا هاما في في تنشئة الفرد وتأصيل هويته.(عطية، ٢٠٠٩: ١٥١).

٣- وسائل الإعلام: أصبحت وسائل الإعلام مصدرا هاما من مصادر التأثير والتنشئة الإجتماعية، فقد أسهمت تلك الوسائل في تشكيل وعى الافراد بشكل واضح، وكان لها الدور الأعظم في تشكيل هوية أجيال متزايدة من المواطنين، حيث تعد وسائل الإعلام من وسائل الإتصال ذات التأثير واسع النطاق وذلك لكونها تخاطب كل الأعمار، وتتنوع أدوارها فمنها التثقيفي والترفيهي والتربوى، وتمتلك طرقا جذابة وشيقة في العرض مما لا تملكه الوسائط الأخرى، لذا يتعاظم دورها في بث القيم والإتجاهات المرغوبة عند المواطنين، وتثبيت المعايير المطلوبة إجتماعيا، وتوعية المواطنين بأهمية التمسك بهويتهم الثقافية.

٤- المؤسسات الدينية: تسهم المؤسسات الدينية في تربية أفراد المجتمع وتشكيل شخصيتهم، وغرس حب الخير وإكسابهم عادات إجتماعية وخلقية وتعاونية، ويمكن أن تساهم في تدعيم الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع من خلال تشكيل وعى الفرد، وغرس القيم والعادات. (محمد، ٢٠١٩: ١٣١)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

١- دراسة رمضان (٢٠١٥)

اجريت الدراسة في مصر/ جامعة جنوب الوادي، وهدفت إلى التعرف على دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء المتغيرات المعاصرة. واستعمل الباحث منهج البحث الوصفي، وتكونت عينة البحث من من (١٧٧٠) طالبا، واعد الباحث استبانة مكونة من اربعة محاول تشمل اللغة والدين والتاريخ والتراث والتقاليد، واسفرت الدراسة بعد معالجة البيانات احصائيا عن قيام الجامعة بدور مهم واساسي في الحفاظ على هوية المجتمع امام الكثير من المتغيرات المعاصرة التي تؤثر في الهوية الثقافية للمجتمع، وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات اهمها اقامة دورات تنمية اعضاء هيئة التدريس على جوانب الهوية الثقافية.

٢- دراسة عسيري (٢٠٢٣)

اجريت دراسة عسيري في المملكة العربية السعودية- جامعة تبوك، هدفت الدراسة إلى

التعرف على دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، والتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقا للمتغيرات التالية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي المسحي، وبلغت العينة (٣٠٦) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، تم اختيارهن بالطريقة الحصصية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تكونت من ثلاثة محاور رئيسة، وهي محور المعلمة محور المنهج، محور الأنشطة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن المتوسط الحسابي لمحاور دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية بلغ (٤.٣٣) وبدرجة مرتفعة جداً، وجاء ترتيب المحاور وفق متوسطها الحسابي كما يلي: محور المعلمة جاء بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٠) وبدرجة مرتفعة جداً، ثم محور المناهج في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٨) وبدرجة مرتفعة جداً، وحل في الترتيب الثالث محور الأنشطة بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٧) وبدرجة مرتفعة. بناء على نتائج الدراسة قدمت عدة توصيات، منها: الاهتمام بوسائل التنشئة الاجتماعية في المحافظة على الهوية الثقافية ومن أهمها المدرسة، غرس القيم النبيلة والاتجاهات الإيجابية نحو تفعيل دور المدرسة للمحافظة على الهوية الثقافية.

❖ الموازنة بين الدراستين والدراسة الحالية:

١- مكان إجراء الدراسة: دراسة رمضان (٢٠١٥) اجريت في مصر/ جامعة جنوب الوادي، بينما اجريت دراسة عسيري (٢٠٢٣) في المملكة العربية السعودية- جامعة تبوك، بينما الدراسة الحالية في العراق- النجف الاشرف.

- حجم العينة: (١٧٧٠) طالبا في دراسة رمضان (٢٠١٥)، بينما دراسة عسيري بلغت عينة البحث (٣٠٦) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية، بينما بلغ حجم عينة البحث الحالي (١٨٠) مدرسا.
- المرحلة والجنس: استهدفت دراسة رمضان (٢٠١٥) المرحلة الجامعية لكلا الجنسين، بينما استهدفت دراسة عسيري (٢٠٢٣) معلمات المرحلة الثانوية، بينما استهدف البحث الحالي مدرسي اللغة العربية الذكور فقط.

- الاداة: استعملت في الدراستين الاستبانة كأداة للدراستين، وكذلك في البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

١- منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي؛ استعمل الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لهذه الدراسة، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا من طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (سليمان، ٢٠١٤: ١٣١)

٢- مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة اللغة العربية في المدارس الاعدادية النهارية للبنين في محافظة النجف الاشرف والبالغ عددها بحسب شعبة الاحصاء في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف (٤٤) مدرسة اعدادية، وبلغ عدد مدرسي اللغة العربية في هذه المدارس (٢٢٤) مدرسا. واختار الباحث بطريقة عشوائية (١٨٠) مدرسا ليمثلوا عينة البحث الحالي، وهذا العدد يمثل (٨٠٪) من المجتمع الكلي.

٣- أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في استبانة موجهة لعينة البحث مكونة من أربع محاور، وبلغ عدد فقرات المحور الأول (٧) فقرات، بينما بلغ عدد فقرات المحورين الثاني والثالث (٦) فقرات لكل منهما، بينما بلغ المحور الرابع (٧) فقرات، وبذلك بلغ عدد فقرات الإستبانة (٢٦) فقرة ولكل فقرة خمسة اختيارات هي: أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما، وقد تمثلت محاور الإستبانة في المحاور الآتية:

المحور الأول: يدور حول دور مدرسي اللغة العربية فى الحفاظ على اللغة.

المحور الثاني: يدور حول دور مدرسي اللغة العربية في الحفاظ على الدين.

المحور الثالث: يدور حول دور مدرسي اللغة العربية فى الحفاظ على التاريخ.

المحور الرابع: يدور حول دور الجامعة فى الحفاظ على التراث والتقاليد.

وقد اتبع الباحث في اعداد الاستبانة الخطوات الآتية:

أ- تحديد محاور الاستبانة: لتحديد المحاور الرئيسة والفرعية اطلع الباحث على عدد من الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الهوية الثقافية، وفي ضوء ما أشارت اليه تلك الدراسات حدد الباحث عدد محاور الاستبانة اللازمة لتعرف دور مدرسي اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

ب- تحديد محك الاستبانة:

لتحديد المحك المعتمد في الاجابة عن فقرات الاستبانة اعتمد الباحث تدرج خماسي وحدد صفرا لاقل قيمة و(٥ درجات) لاعلى قيمة، ومن ثم حساب المدى بين درجات المقياس (٥- ١= ٤)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة (٤٪ ٥= ٠.٨) وبعد ذلك تضاف إلى أقل قيمة في المقياس (١) لتحديد الحد الاعلى للفئة، وبذلك كانت طول الفئات كما مبين في جدول (١)

جدول (١) المحك المعتمد في البحث

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التأييد
١- ١.٨٠	٢٠%- ٣٦%	منخفض جدا
١.٨٠- ٢.٦٠	٣٦%- ٥٢%	منخفض
٢.٦٠- ٣.٤٠	٥٢%- ٦٨%	متوسط
٣.٤٠- ٤.٢٠	٦٨%- ٨٤%	مرتفع
٤.٢٠- ٥	٨٤%- ١٠٠%	مرتفع جدا

ت- تحديد صدق الاستبانة:

يُعد الصدق من أهم صفات المقياس الجيد، ويكون المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، أي إذا حقق الغرض الذي صُمم من أجله (عمر وآخرون، ٢٠٠٩: ١٨٩)؛ وللتحقق من صدق الاستبانة استعمل الباحث الصدق الظاهري، ويمكن حساب صدق المقياس الظاهري بعرضه على مجموعة من المختصين في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا

قال الخبراء أن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الخبراء وأن اختباره صادق (عبد الرؤوف وإيهاب، ٢٠١٧: ٧١)؛ ولذا أودع الباحث فقرات المقياس في استبانه وعرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، للإفادة من آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية الفقرات وسلامة بنائها وشمولها، ودقة تمثيل كل فقرة للمحور المحدد، وفي ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم، أعاد الباحث صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات التي لم تكن تطابق المستوى المحدد لها، واعتمد الباحث نسبة (٨٠٪) فما فوق من موافقة الخبراء أساساً لقبول الفقرة من عدمه.

ث- حساب ثبات الاستبانة:

المقياس الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها لنفس المجموعة من الأفراد إذا ما طبق مرة أخرى، وفي نفس الظروف (الفاخري، ٢٠١٨: ٧٦)؛ لذا اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاستبانة، إذ طبق الباحث الاستبانة على عينة من مدرسي اللغة العربية، وبعد مضي اسبوعين اعاد تطبيق الاستبانة على العينة نفسها، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون، فكان معامل الثبات (٠,٨٨)، وهو معامل ثبات جيد.

٢- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) في المعالجة الإحصائية الاتية.

- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية
- معامل ارتباط بيرسون في حساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة التطبيق.
- المتوسط الحسابي.
- النسب المئوية

الفصل الرابع

عرض نتيجة البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، ومناقشتها وربطها بالدراسات السابقة من حيث الاتفاق والاختلاف وبالتالي الوصول إلى استنتاجات تتعلق بموضوع الدراسة، حيث تم عرض نتيجة الدراسة استنادا لسؤال الدراسة الآتي: ما دور مدرسي اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الاعدادية في ضوء العولمة؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات كل محور من محاور الدراسة وكما يأتي

المحور الأول: دور مدرسي اللغة العربية في الحفاظ على اللغة

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والاهمية النسبية لفقرات محور اللغة

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الدرجة
١.	احرص على استعمال اللغة العربية الفصحى في الدرس	٤.٥	٠.٩٠	مرتفع جدا
٢.	اشجع الطلاب على حضور أو مشاهدة الندوات الشعرية والأدبية.	٤	٠.٨٠	مرتفع
٣.	احرص على تنظيم مسابقات أدبية للطلاب.	٣.٦١	٠.٧٢	مرتفع
٤.	احرص على توجيه الطلاب على استعمال اللغة العربية الفصحى ومراعاة القواعد في الاجابة والحوارات الشفهية.	٤.١	٠.٨٢	مرتفع
٥.	اطالب الطلاب بأن تكون اجاباتهم مراعية لقواعد اللغة العربية في المواد الدراسية جميعها.	٤.٢٢	٠.٨٤	مرتفع جدا
٦.	احرص على تقديم أنشطة ادبية اثرائية (شعرية ونثرية) غير التي يحتوي عليها الكتاب المقرر.	٣.٩٤	٠.٧٨	مرتفع
٧.	اطلب من الطلاب تجنب استعمال المطلحات الاجنبية الدارجة في مواقع التواصل الاجتماعي.	٣.١١	٠.٦٢	متوسط

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات دور مدرسي اللغة العربية في الحفاظ على اللغة تراوحت بين (٤.٥- ٣.١١) وبدرجة مرتفعة جدا إلى متوسطة، وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث الترتيب الفقرة (١)، حيث اتفق (٩٠٪) من أفراد العينة على

استعمال اللغة العربية الفصحى. بينما جاءت في المركز الأخير الفقرة (٧) حيث وافق ٦٢٪ من أفراد العينة على تحذير الطلبة من استعمال المصطلحات الاجنبية.

المحور الثاني: دور مدرسي اللغة العربية في الحفاظ على الدين:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والاهمية النسبية لفقرات الهوية الدينية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الدرجة
١.	ابين باستمرار العلاقة بين اللغة العربية والدين الإسلامي بوصفها لغة القرآن الكريم.	٤.١٢	٠.٨٢	مرتفع
٢.	اخصص جزءا من الدرس للاحتفال مع الطلبة بالمناسبات والشعائر الدينية	٤.٤٤	٠.٨٨	مرتفع جدا
٣.	احرص على الاستشهاد بآيات القران الكريم والحديث النبوي الشريف في شرح درس القواعد.	٤.٥١	٠.٩٠	مرتفعة جدا
٤.	احرص على اختيار موضوعات دينية في مادة التعبير.	٤	٠.٨٠	مرتفع
٥.	احرص على تصحيح بعض المفاهيم الدينة المغلوطة ومحاربة الافكار الدينة المتطرفة.	٣.٨٧	٠.٧٧	مرتفع
٦.	اوظف النصوص الأدبية في ترسيخ القيم الدينية والاخلاقية وربطها بالواقع الحياتي للطلبة.	٤.١٥	٠.٨٣	مرتفع

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لفقرات دور مدرسي اللغة العربية في الحفاظ على الدين تراوحت بين (٤.٥١- ٣.٨٧) وبدرجة مرتفعة جدا إلى متوسطة، وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث الترتيب الفقرة (٣)، حيث اتفق (٩٠٪) من أفراد العينة على الاستشهاد بآيات القران الكريم والحديث النبوي الشريف في شرح درس القواعد، بينما جاءت في المركز الأخير الفقرة (٥) حيث وافق ٧٧٪ من أفراد العينة على الحرص على تصحيح بعض المفاهيم الدينة المغلوطة ومحاربة الافكار الدينة المتطرفة.

المحور الثالث: دور مدرسي اللغة العربية في الحفاظ على التاريخ

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والاهمية النسبية لفقرات الهوية التاريخية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الدرجة
١.	أخصص جزءا من وقت الدرس للاحتفال بالمناسبات التاريخية والوطنية.	٣.٧٣	٠.٧٤	مرتفع
٢.	اشجع الطلبة على زيارة الاماكن التاريخية والاثرية.	٣.٨٨	٠.٧٧	مرتفع
٣.	اصحح بعض الاحداث التاريخية المغلوطة الشائعة.	٣.٠١	٠.٦٠	متوسط
٤.	أوظف النصوص الأدبية التاريخية في تعريف الطلاب بتراثهم الثقافي وانجازاتهم الادبية.	٤.٦٧	٠.٩٣	مرتفع جدا

٥.	احرص على عرض القصص والامثال والحكم التاريخية الهادفة على الطلاب.	٤.٠٤	٠.٨٠	مرتفع
٦.	احرص باستمرار على ربط الماضي بالحاضر واستخلاص العبر.	٣.٣٨	٠.٦٧	متوسط

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات دور مدرسي اللغة العربية في الحفاظ على التاريخ تراوحت بين (٤.٦٧- ٣.٠١) وبدرجة مرتفعة جدا إلى متوسطة، وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث الترتيب الفقرة (٣)، حيث اتفق (٩٣٪) من أفراد العينة على توظيف النصوص الأدبية التاريخية في تعريف الطلاب بتراثهم الثقافي وانجازاتهم الادبية، بينما جاءت في المركز الأخير الفقرة (٣) حيث وافق (٦٠٪) من أفراد العينة على تصحيح بعض الاحداث التاريخية المغلوطة في ظل سطوة مواقع التواصل.

المحور الرابع: دور مدرسي اللغة العربية في الحفاظ على التراث والتقاليد.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والاهمية النسبية لفقرات الحفاظ على القيم والتقاليد

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الدرجة
١.	احاسب الطلاب على ارتداء الملابس غير اللائقة.	٤.٧٤	٠.٩٤	مرتفع جدا
٢.	اكلف الطلاب بكتابة موضوعات تعبير تتعلق بالقيم والعادات والتقاليد.	٣.٤٥	٠.٦٩	مرتفع
٣.	اذكر الطلاب باستمرار بقواعد السلوكيات التي تنسجم والقيم الاخلاقيه للمجتمع.	٣.٠٧	٠.٦١	متوسط
٤.	أشجع الانشطة الطلابية التي تحاكي عادات وتقاليد المجتمع.	٢.٩٨	٠.٥٩	متوسط
٥.	اتخذ إجراءات عقابية بحق الطلبة المخالفين للقيم والاعراف المجتمعية.	٤.٣٢	٠.٨٦	مرتفع جدا
٦.	اخصص جزءا من حصة الدرس لتعريف الطلاب بعادات وتقاليد وقيم المجتمع.	٣.٢٩	٠.٦٥	متوسط
٧.	احرص على اختيار النصوص الأدبية (الشعرية والنثرية) التي تسهم في تعزيز القيم الاخلاقية والثقافية للطلاب.	٣.٦٥	٠.٧٣	مرتفع

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات دور مدرسي اللغة العربية في الحفاظ على قيم المجتمع وعاداته تراوحت بين (٤.٧٤- ٢.٩٨) وبدرجة مرتفعة جدا إلى متوسطة، وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث الترتيب الفقرة (١)، حيث اتفق (٩٤٪) من أفراد العينة على محاسبة الطلاب على ارتداء الملابس غير اللائقة. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٤) حيث وافق ٥٩٪ من أفراد العينة على تشجيع الانشطة الطلابية التي تحاكي عادات وتقاليد المجتمع.

٢- تفسير النتيجة:

يتضح من نتيجة البحث أن اعلى القيم تتعلق بمحور الحفاظ على الثقافة الدينية بمتوسط حسابي عام بلغ (٤.١٨)، وكانت اقل القيم المتعلقة بالحفاظ على قيم المجتمع وعاداته إذ بلغ متوسط المحور العام (٣.٦٤) وهذا يعد مؤشرا مرتفا جدا بناء على المعيار المعتمد (جدول ١). كما يتضح أن هنالك تدنٍ واضح في بعض المؤشرات فكان اقلها محور الحفاظ على قيم وعادات المجتع بمتوسط عام بلغ (٣.٦٤).

٣- الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- هنالك تفاوتا طفيفا في المتوسطات الحسابية بين فقرات المحاور جميعها.
- أعلى القيم تعلقت بمحور الحفاظ على الهوية الدينية واقلها تعلق بمحور الهوية الثقافية.
- لمدرسي اللغة العربية دور كبير في الحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب بمحاورها الأربعة.

٤- التوصيات: بناءً على نتيجة البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- شمول المدرسين في الدورات التدريبية؛ لتبصيرهم بأسس غرس الهوية الثقافية وتعزيزها وتعرف مجالاتها للطلاب.
- تفعيل دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب.
- تضمين المناهج الدراسية بوجه عام ومناهج اللغة العربية على وجه الخصوص موضوعات ونشاطات تسهم بالحفاظ على الهوية الثقافية للطلبة.

٥- مقترحات الدراسة: استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء دراسة وصفية مماثلة لمعرفة دور المناهج الدراسية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب.

٢- إجراء دراسة لتعرف أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية.

٣- إجراء دراسة لتحليل محتوى مناهج اللغة العربية في ضوء مجالات الهوية الثقافية.

قائمة المصادر

١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب، ج٤، دار صادر، بيروت- لبنان، (د، ت).

٢- الخضيري، محسن احمد (٢٠٠١). العولمة الاجتياحية، النيل للطباعة والنشر، القاهرة- مصر.

٣- الدواي، عبد الرزاق (٢٠١٣). في الثقافات والخطاب عن حرب الثقافات. ط١، المركز العربي للابحاث، قطر- الدوحة.

٤- الربعاني، أحمد (٢٠١٧)، إتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج (١١)، ع (١)، يناير.

٥- رمضان، محمد جابر محمود (٢٠١٥). دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، عدد ٣٧، يناير ٢٠١٥.

٦- سليمان، عبد الرحمن (٢٠١٤)، مناهج البحث. دار الكتب، القاهرة- مصر.

٧- سويلم، هدى محمد (٢٠١٧). واقع التعليم الاجنبي وتداعياته على الهوية الثقافية للطلاب، كلية التربية- جامعة القصيم. رسالة ماجستير

٨- الشرقاوي، مريم محمد (١٩٩٩). أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية، ، كلية التربية- جامعة القاهرة. رسالة ماجستير

٩- شعبان، زينب محمود (٢٠٢٤). الهوية: تحديات التعليم والهيمنة الثقافية، وكالة الصحافة العربية للنشر. مصر- القاهرة.

١٠- عبد الرؤوف طارق وإيهاب عيسى المصري، (٢٠١٧م). المقاييس والاختبارات-التصميم- الإعداد- التنظيم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة- مصر.

١١- عسيري، عالية عبد الله (٢٠٢٣)، دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية (، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، م١٢، ع١.

١٢- عطية،عبد الرؤوف (٢٠٠٩)، التعليم وأزمة الهوية، ط ١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٣- علي، زينب (٢٠١٧)، الهوية الثقافية والطفل المصري، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، يوليو.

١٤- عُمر، محمود أحمد وآخرون، (٢٠٠٩م). القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر، عمان- الأردن.

١٥- العمري، عهود عبدالله زايد.(٢٠١١). أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

١٦- عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠١). الهوية الثقافية العربية فى عالم متغير، مجلة الطفولة والتنمية، مج (١)، ع٣

١٧- القريشي، محمد وسالم العزاوي (٢٠٢٥م). "العلاقات العامة والهوية الثقافية المفاهيم - الاستراتيجيات- الأسس العلمية قراءة نظرية معاصرة. دار المعتز للنشر، عمان- الأردن.

١٨- الكراتي، ونيس محمد (٢٠١٨). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهوية الثقافية في ظل العولمة. مجلة كلية الآداب- العدد ١١. ليبيا.

١٩- محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية/ جامعة بني يوسف. ع١. ج١

٢٠- محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية- جامعة بني يوسف- ج١- ع٤.

٢١- المركز العربي للبحوث التربوية (٢٠٢٤). تنمية الهوية الثقافية والانتماء الوطني في مدارس التعليم الأجنبي بالدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢٢- الوحيدي، لبنى برجس (٢٠١٢). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، جامعة الأزهر بغزة كلية التربية، رسالة ماجستير.

٢٣- يوسف، زينب محمد علي (٢٠١٣م). الهوية الثقافية ومسرح الطفل، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة- مصر.

٢٤- عيد، محمد ابراهيم (٢٠٠١). الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج١، ع٣.